ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(190)
هذا هو الحسين (ج٢٣)
فلسفة الرجعة ... لماذا الرجعة ؟ (ج٨)
الثلاثاء : ٨/محرم/١٤٤٣هـ - الموافق ١٧/٨/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

هذا هو الجزء الثامن من عنواننا؛ **فَلْسَفَةُ الرّجْعَة.**
في الحلقة الماضية قرأتُ عليكم حديثاً حدَّثنا به سلمانُ الـمُحَمَّديّ عن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله يرتبطُ بالرّجْعَة العظيمة، أريدُ أن أشيرَ بإشارةٍ سريعةٍ وخاطفة لما جاء من بياناتٍ في منزلة سلمان عند مُحَمَّد وآل مُحَمَّد صلواتُ الله عليهم جميعاً.
في (رجال الكشّي) كتابٌ معروف، هو في الحقيقة كتا بُ حديثٍ ما هو بكتابِ رجال، لكنَّهُ يُعرَفُ بهذا الاسم / الطبعةُ الرابعة/ ٢٠٠٤ ميلادي/ مركزُ نشرِ آثار العلّامة المصطفوي/ إيران/ في الصفحة الثانية بعد العاشرة / الحديث الخامس والعشرون: **بِسَنده، عَن زُرَارة، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْد الله** - إمامنا الصّادق صلواتُ الله عليه - **يَقُول: أَدْرَكَ سَلْمَانُ العِلْمَ الأَوَّل وَالعِلْمَ الآخِر** - قطعاً الحديثُ عن علمِ سلمان بالمقايسة إلى علمِ شيعة مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، قطعاً الأنبياءُ وأوصياؤهم هُم من العناوينِ الأولى في شيعة مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، فحينما يتحدَّثونَ صلواتُ الله عليهم عن سلمان يكونُ الحديثُ في هذه الأجواء، بهذه المقاسات الَّتي أشرتُ إليها، إنَّها مقاساتُ شيعتهم، أتحدَّثُ عن شيعتهم المقربينَ وعن شيعتهم الَّذين هم في الصفّ الأوّل من مراتبِ أوليائهم.
الصّادقُ يقول: **أَدْرَكَ سَلْمَانُ العِلْمَ الأَوَّل وَالعِلْمَ الآخِر وَهُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَح** - لا يُنْزَح؛ لا ينتهي علمُه، علمُهُ علمُ العُيونِ الصَّافية الَّتي لا نفاذَ لها، إنَّها تجري بأمرِ ربِّها بلا انقطاع، فكيفَ سينزَح علمُه حينئذ؟
-**وَهُوَ بَحْر لَا يُنْزَح وَهُوَ مِنَّا أَهْل البَيْت** - هذا هو سلمانُ الـمُحَمّديّ، الإمامُ يتحدَّثُ عن العُلوم الَّتي تُتاحُ لأشياعهم عن عُلوم الأنبياء والأوصياء وما فوقها،**"إِنَّ حَدِيثَنَا، إِنَّ أَمْرَنَا صَعبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ لَا نَبِيٌّ مُرْسَل وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّب وَلَا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلإِيْمَان"**، الأنبياء المرسَلونَ محجوبون عن بعضِ درجات ومراتبِ العُلوم والمعارف المتاحة لأشياعِ مُحمد وآل مُحَمَّد، فحينما سُئل الصَّادقُ: **"فَمَن يَحْتَمِلُهُ؟"** من يحتملهُ من أشياعكم؟ **"قَالَ: مَنْ شِئْنَا"**، سلمانُ هو المصداقُ الكاملُ التامُّ لقولِ إمامنا الصَّادق: "مَنْ شِئْنَا" من هنا أدركَ العلم الأوَّل والآخر، أنبياء مرسلون لا يدركون ذلك.
الصَّادقُ هنا يقول: **أَدْرَكَ سَلْمَانُ العِلْمَ الأَوَّل وَالعِلْمَ الآخِر** - إنَّهُ من أصحاب هذه المرتبة "مَن شِئْنَا" - **وَهُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَح وَهُوَ مِنَّا أَهْلِ البَيْت** - هذا هو سلمانُ الـمُحمّديّ.
الحديث الثامن والعشرون: **عَن عَبْد الرَّحْمَن بن أَعيَن** - وهناك من يقرأها (ابنُ أعيَن) - **عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بن أَعْيَن** - هذا أخُ زرارة، زرارةُ وأخوتهُ يروون الحديث عن مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، عبدُ الرحمن هذا يقول: **سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَر** - إنَّهُ باقرُ العلومُ صلواتُ الله عليه - **يَقُول: كَانَ سَلْمَانُ مِنَ الْمُتَوَسِّمين** - المتوسمون؛ هم الَّذين يعرفون حقائق الخلق، حقائقَ النَّاس، هؤلاء هم المتوسّمون، حينما أقول حقائقُ الخلق؛ الحديثُ ليس مختصّاً بالبشرِ فقط، حتَّى بالحيوانات والنباتات والجمادات - **كَانَ سَلْمَانُ مِنَ الْمُتَوَسِّمِين.**
الحديثُ التاسعُ والعشرون: **بِسَنده، عَنْ أَبِي بَصِير، قَالَ، سَمِعْتُ أَبَا عَبد الله** - إنَّهُ إمامنا الصّادق - **يَقُول: سَلْمَان عُلِّمَ الاسْمَ الأَعْظَم** - هذا هو سلمان.
الحديثُ الثالث والثلاثون أمير المؤمنين يقولُ لأبي ذر: **يَا أَبَا ذَرّ، إِنَّ سَلْمَانَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِمَا يَعْلَم لَقُلْتَ: رَحِمَ اللهُ قَاتَلَ سَلْمَان، يَا أَبَا ذَرّ إِنَّ سَلْمَانَ بَابُ اللهِ فِي الأَرْض** - هو بابهم، وبابهم بابُ الله - **يَا أَبَا ذَرّ، إِنَّ سَلْمَانَ بَابُ اللهِ فِي الأَرْض مَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً، وَإِنَّ سَلْمَان مِنَّا أَهْلِ البَيْت** - هذا هو سلمانُ الـمُحمّديّ.
هذه لقطاتٌ سريعةٌ ممَّا جاءَ في كلماتهم صلواتُ الله وسلامهُ عليهم أجمعين، هذه اللقطاتُ تُنْبِئُنا عن منزلة سَلْمَان، عن عُلُوّ شأنه، وهذا هوَ الَّذي يُشيرونَ إليه؛ من أنَّكم يا شيعَتَنا إذا أردتُم أن تعرفوا منازل شيعتَنا عندنا فَاعرِفُوهُم بهذا المقياس، بأيِّ مقياس؟ "بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِم عَنَّا وَفَهْمِهِم مِنَّا"، هذا المعنى يتجلَّى في سلمان في أبهى صُوره، من هُنا فإنَّ سلمانَ في الشيعة في أمَّة مُحَمَّد وآل مُحَمَّد هو الأعلم، فبحسبِ هذا المقياس فإنَّهُ هو الأكثر إحساناً لرواياتهم وأحاديثهم وهو الأحسنُ فهماً وإدراكاً لِمَا يُريدون، المصداقُ الأوضحُ والأجلى لروّاةِ الحديث سلمانُ الـمُحَمَّديّ رضوان الله تعالى عليه.
قرأت عليكم في الحلقة الماضية ما جاء في مختصر البصائر/ للحسنِ بن سُليمان الحلّي، من أعلامِ القرن الثامن الهجري / طبعةُ مؤسّسة النشر الإسلامي/ قم المقدّسة/ صفحة ١١٧/ رقم الحديث (٩٤): **عَن إِمَامنا الصَّادِق صَلَوَاتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيه؛ "يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُون"** - إنَّها الآيةُ الثالثةُ بعد العاشرة بعد البسملة من سو رة الذاريات، الإمامُ بحسبِ الرواية الَّتي قرأتها عليكم فإنَّهُ فسَّر الآية في مَطلعِ من مَطالعها في الرّجْعَة.
أعودُ إلى الآيات الَّتي قبلها، إلى الآية العاشرة بعد البسملة من سورة الذاريات: ﴿**قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ**﴾، مرّ علينا في الحلقة الماضية من أنَّ المعنى الحقيقي للقتل هو إخراجُ الإنسانِ من الهُدى إلى الضلال، ﴿**مَنْ قَتَلَ نَفْساً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً**﴾، ﴿**قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ** - من هُم الخراصون؟
في (تفسير القُمّي) جامع من جوامع الأحاديث التفسيريّة من أحاديثهم صلواتُ الله وسلامهُ عليهم أجمعين/ طبعةُ مؤسّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة (٦٦٦)، ماذا جاء في معنى الخراصين؟: **"قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ"، الخَرَّاصُون الَّذِينَ يَخْرُصُونَ الدِّيْن بِآرَائِهِم مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا يَقِيْن** - العلمُ أين؟ في حديثِ العترة، اليقينُ أين؟ في حديث العترة، وحديثُ العترة هو الَّذي يكشفُ لنا حقائق القُرآن، مصادرُ الدِّين المصادرُ الصَّحيحة قُرآنُهم المفسَّر بتفسيرهم، وحديثهم المفهَّمُ بقواعد تفهيمهم، هذا هو العلمُ، وهذا هو اليقينُ، وهذا هو الدِّين.
أمّا الخراصون مَن هُم؟ ﴿**قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ**﴾ ، إذا كانوا همَ الَّذين أوقعوا أنفسهم في هذا فهم قد قتلوا أنفسهم، أخرجوها من الهدى وارتكسوا في ضلالهم، أو أنَّهم اتَّبعوا الَّذين يفعلون هذا كعامَّة الشيعة، الخرّاصون هم مراجعُ النَّجف وكربلاء والَّذين يُتابعونهم.
﴿**قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ** ۝ **الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ**﴾، هذه غَمرةُ الجهل والجهالة، إنَّها غمرةُ الضلالة، هذه هي الجاهليّة الَّتي يتحدَّثُ عنها أئمَّتنا؛ "مَنْ لَم يَعْرِف إِمَامَ زَمَانِهِ لَيْلَةً وَاحِدَة مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيّة"، هذه الميتةُ إنَّها ميتةُ الدِّين، ميتةُ العقل، ميتةُ القلب، هذه هي الغَمرةُ،

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ۝ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾، نظرهم مُتوجِّهٌ إلى يومِ القيامةِ فقط، لا يعتقدونَ بالرّجْعَةِ.
الخارِص؛ الَّذي يلجأُ إلى الظنونِ والاحتمالات في بعض الأحيان.
أمّا الخرّاص؛ فهو يلجأُ إلى الظنونِ والاحتمالاتِ في كُلِّ الأحوال، وبالضبط هذا هو ما تفعلهُ حوزة الطوسي في النَّجف في منهجها، منهجٌ خرَّاصيٌّ ديخي من أوَّله إلى آخره.
• الفتاوى خرّاصيّةٌ.
• العقائدُ خراصيّةٌ.
• التفسير خراصي.
• كُلُّ شيء عندهم يعود إلى هذا المنهج الخرّاصي.
حتَّى ما يقومون به في شؤون السياسة في العراق على سبيل المثال منذ ٢٠٠٣ ميلادي وإلى هذه الساعة يُجرّبون برؤوس الشيعة على أساس المنهج الخراصي، وهم لا ينظرون إلى مصالح الشيعة ينظرون إلى مصالحهم هم، كيف يستطيعونَ الاستمرار في فسادهم، أتحدَّثُ عن المرجع الأعلى، أنا لا أتحدَّثُ عن الأحزابِ الشيعيّة القطبيّة، الأحزابُ الشيعيّةُ القُطبيةُ هي سيئةٌ إن لم تكن حسنةً بالقياس إلى سيئّات المرجعيّة، الأحزابُ الشيعيّةُ القطبيّةُ القذرة في فسادها وسوء اعتقادها هي حسنةٌ من حسنات مرجعيّة النَّجف، لأنَّنا إذا أردنا أن نُقايسها بسيئّات المرجعيّة نفسها هذه الأحزابُ ستكون حسنةً من حسنات تلك المرجعيّة الفاسدة والمفسدة، هذا هو المنهج الخرّاصي الضال.
-**يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ** - ثُمّ ماذا يقولُ القرآن؟ - **يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾**، يُفْتَنُون؛ ستكون هناك عمليّةٌ غربلة، عمليّة كسرٍ في مرحلة الرّجْعَة.
هذا هو الَّذي أشارَ إليه إمامنا الصَّادقُ في الرواية الَّتي أقرؤها عليكم من (مختصر البصائر): **عَن إِمَامنَا الصَّادِقِ صَلَواتُ الله عَلَيه، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: "يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ"** - الآية هي هي من سورة الذاريات - **قَالَ: يُكْسَرُونَ فِي الكَرَّة، يُكْسَرُونَ فِي الكَرَّة كَمَا يُكْسَرُ الذَّهْب حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ شَيءٍ إِلَى شِبْهِه يَعني إِلَى حَقِيْقَتِه** - فهؤلاء الخراصون سيكسَرون، خراصون هؤلاء محضوا الضلال محضاً، هؤلاء محضوا الكُفر، الكُفْر هو نقضُ بيعة الغَدير، أشدُّ الكُفْر في القرآن هو هذا.
• سقيفةُ بني ساعدة كفرت ببيعة الغدير ظاهراً وباطناً.
• سقيفةُ بني نجف كفرت ببيعة الغدير باطناً، ظاهراً يُظهِرون أنَّهم على بيعة الغدير، باطناً بشكلٍ عمليٍ هم أنكروا بيعة الغدير، لم يلتزموا بمنهج بيعة الغدير الَّذي هو منهجُ اليقين، منهجُ العلم، وإنَّما ذهبوا إلى منهج الشَّوافع والمعتزلة إنَّهُ منهجُ الخرّاصين.
التكسيرُ هو تفريقُ الـمُجْتَمع وبعدَ ذلكَ تَجميعُ الْمُفْتَرق، تَجميعُ الْمُفْتَرق الْمُتَشَابِه وتَفْرِيقُ الْمُجْتَمع الْمُتنافر، هذه هي عمليّةُ الكسر، عمليّةُ الغربلة، عمليّةُ التنقيّة، أن تعودَ الأشياءُ إلى أصلها إلى جذورها الحقيقيّة، في جانبها الماديّ وفي جانبها المعنويّ، وفي جانبها الَّذي يكونُ ما بينَ المادّة والمعنى، فنحنُ مُركَّبٌ من شيءٍ ماديٍ ومن شيءٍ معنويٍ صِرف، ومن شيءٍ ما بينَ المادّة والمعنى على مراتب، هذه هي حقيقتنا، حقيقتنا في أجسادنا الظاهرة المحسوسة، وفي أرواحنا الَّتي هي سرّ الحياة في أجسادنا وفيما بينَ أرواحنا وأجسادنا هناك وهناك، فالإنسانُ أكثر من جسدٍ وروح هذا العنوانُ الشاملُ العامُّ للإنسان من أنَّهُ جسدٌ وروح، الإنسانُ أكثرُ من ذلك، الإنسانُ له حقيقةٌ تتجاوزُ الجسد والروح.
أُقرِّب لكم هذه العمليّة بما جاء في حديث مُفصَّل عن إمامنا الصَّادق صلواتُ الله وسلامه عليه في (كامل الزيارات) / طبعة مكتبة صدوق/ طهران - إيران/ الباب الرابع والأربعون/ الحديث الثاني، صفحة (١٣٣): **عَن هِشَامِ بنِ سَالِمٍ، عَن إِمَامنَا الصَّادِقِ صَلواتُ الله وسَلامُهُ عَلَيه** - الحديث طويل، أذهبُ إلى موطن الحاجة الَّذي أُقرِّب لكم من خلاله فكرة التكسير، فكرة جمع الـمُفْتَرق وتفريق الـمُجتَمع.
هشامُ بنُ سالمٍ يقول لإمامنا الصَّادق صلواتُ الله عليه: **قُلْتُ: فَمَا لمَن قُتِلَ عِنْدَه** - قُتِلَ عندَ الحُسين في زيارته - **جَارَ عَلَيْه سُلْطَانٌ فَقَتَلَه** - لأنَّ الحديثَ عن زيارة سيّد الشُهداء، سائلٌ يسألُ الإمام الصَّادق: **"يَا ابْنَ رَسُولَ الله هَلْ يُزَارُ وَالِدُك؟** - والسائلُ يقصدُ الحُسين صلواتُ الله عليه، هشام بن سالم كان حاضراً يقول: لَمّا سألَ السّائلُ هذا السؤال قالَ الصّادقُ: **نَعَم وَيُصَلَّى عِندَه"**، ويُصلَّى في حرمه، الرواية طويلة.
هشام يسألُ الإمام الصّادق: **قَالَ، قُلْتُ: فَمَا لمَن قُتِلَ عِنْدَه جَارَ عَلَيْه سُلْطَانٌ فَقَتَلَه** - هذا السؤالُ إمّا من هشام وهو الَّذي يبدو، وإمّا من ذلك السائل، والَّذي يبدو من الحديث أنَّ هشاماً كانَ موجوداً في المجلس - **قَالَ، قُلْتُ: فَمَا لمَن قُتِلَ عِنْدَه** - قُتِلَ عندَ الحُسين بسببِ زيارته للحُسين - **جَارَ عَلَيْه سُلْطَانٌ فَقَتَلَه، قَالَ: أَوَّلُ قَطْرَة مِنْ دَمه يُغْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ خَطِيْئَة** - أوَّلُ قطرة من دَمه، هذا دَمُ الزَّائر، إذا أردنا أن نتحدَّثَ عن دم الحُسين "طَهُرْتَ وَطَهُرْتْ بِكَ البِلَاد" وماذا بعد؟ - **وَتَغْسِلُ طِيْنَتُهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَخْلُصَ** - يبدو أنَّ كلمة (طينة) سقطت هنا لأنَّ الرواية هكذا تقول: **حَتَّى تَخْلُصَ كَمَا خَلُصَت الأَنْبِيَاء الْمُخْلَصِيْنَ** - فلابدَّ من وجود كلمة فتكون كلمةُ الأنبياء مُضافة، والـمُخلَصين جمعُ مذكّر جاء مجروراً بالياء والنون، لأنَّهُ لو كانت كلمة الأنبياء فاعل لكان الوصف (الـمُخْلَصُون)، فيبدو أنَّ كلمة (طينَة) قد سقطت من الرواة، في المصادر الأخرى وفي النسخ الأخرى لم أجد كلمة (طينة)، رُبَّما تكون موجودةً في بعض المصادر الَّتي ما وصلت إليها يدي، لكن الَّذي يبدو من تركيب الرواية لابُدَّ من وُجود كلمة سقطت هنا. - **وَتَغْسِلُ طِيْنَتُهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَخْلُصَ كَمَا خَلُصَت طِيْنَةُ الأَنْبِيَاء الْمُخْلَصِين، وَيَذْهَبَ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْنَاسِ طِيْنِ أَهْلِ الكُفْر** - أقبحُ أنواع الكُفر، الكُفرُ ببيعة الغدير إنْ كانَ كَكُفرِ أصحاب السَّقيفة سقيفة بني ساعدة، أو كان كَكُفرِ أصحابِ سقيفة بني نجف، هذه الرّجْعةُ، هكذا يكون العمل فيها، بالضبط هذا زائرٌ حُسينيٌ قُتِل، الزَّائرُ الحُسينيّ الأحداثُ يستبقها، من هُنا فإنَّ القيامةَ الحُسينيّة لأوليائه وأعدائه تكونُ قبلَ يومِ القيامة الكبرى ومرّ هذا علينا من أنَّ القيامة الحُسينيّةَ بحُكمِ الحُسين وبإمامة الحُسين ستكونُ بعد انتهاء الدَّولة الـمُحَمَّديَّة العظمى، لماذا؟ لأنَّ الحُسين مثلَما يقولُ إمامنا الصَّادقُ، لأنَّ الحُسين أسرع **"كُلُّنَا سُفُنُ النَّجَاة وَسَفِينَةُ الحُسَيْنِ أَسْرَع** - لأنَّ بابَ الحُسَين أوسع - **كُلُّنَا أَبْوَابُ النَّجَاة وَبَابُ الحُسَيْنِ أَوْسَع"**، **"حُسَيْنٌ مِصْبَاحُ هُدَىً وَسَفِينَةُ نَجَاة"** صلواتٌ على حُسين، سَلامٌ على حُسين، تَحياتٌ تحياتٌ تترى على حُسين.
-**وَيَذْهَبَ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْنَاسِ طِيْنِ أَهْلِ الكُفْر، وَيُغْسَلَ قَلْبُهُ وَيُشْرَحَ صَدْرُهُ وَيُمْلَأَ إِيْمَانًا فَيَلْقَى اللهَ وَهُوَ مُخْلَصٌ مِنْ كُلِّ مَا تُخَالِطُهُ الأَبْدَانُ وَالقُلُوب** - القُلوبُ معنى والأبدان مادّةً، كما بيّنتُ لكم؛ نحنُ نتألَّف من مادّة ومن معنى، ومن أشياء ما بين المادّة والمعنى - **وَيُكْتَبَ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِه وَأَلْفٍ مِن إِخْوَانِه، وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جَبْرَائِيل وَمَلَك الْمَوت وَيُؤْتَى بِكَفَنِه وَحنُوطِه مِنَ الجَنَّة وَيُوسَّعَ قَبْرُهُ عَلَيه وَيُوضَعَ لَهُ**

مَصَابِيحُ فِي قَبْرِه وَيُفْتَحَ لَهُ بَابٌ منَ الجَنَّة وَتَأتيَهُ الْمَلائكَةُ بِالطُّرَف منَ الجَنَّة - الطُّرَف هي الهدايا الغاليةُ الحَسنةُ الجميلة - **وَتَأتيَهُ الْمَلائكَةُ بِالطُّرَف منَ الجَنَّة وَيُرفَعَ بَعدَ ثَمَانية عَشَرَة يَوْماً إِلَى حَضيرة القُدْس** - إلى آخرِ ما جاء في الرواية وتفاصيلها.

الّذي أردتهُ أن آأخذ لقطَة إجماليّةً ممَّا يجري على زائرِ الحُسين القتيل هذا من عمليّة كَسرٍ بعد قتله، هذه هي عمليّةُ الكسر، زائرَ الحُسين يستبقُ الأحداث لأنَّهُ ينما إلى حُسَينٍ وقُتلَ في فناء حُسينٍ فهو يستبقُ الأحداث، يستبقُ كُلَّ التفاصيل الّتي ترتبطُ بمجريات أيَّامِ الله.

بالضبط كأصحابِ الحُسينِ الّذينَ أراهم جَنانهم، إذا كانَ قد أراهم جنانهم، هل مُستبعدٌ أنَّهُ قد أراهم الكرّة وما يجري فيها؟!

في الجزء الثالث والعشرون من (بحار الأنوار) / لشيخنا المجلسي/ طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ صفحة ١١٩/ رقم الحديث ٤٠: **بسنده، عَن رَافِع مَولَى أَبِي ذَرّ** - إنَّهُ أصدقُ ذي لهجة كما وصفهُ رَسُولُ الله أصدقُ ذي لهجة مَشى على الغبراء وأظلَّتهُ الخضراء.

-**قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرّ رَحمَهُ الله آخذاً بِحَلْقَة بَابِ الكَعْبَة** - بِحَلْقَة بِحَلَقَة القراءتان صحيحتانَ - **آخذاً بِحَلْقَة بَابِ الكَعْبَة مُسْتَقْبِلَ النَّاسِ بِوجْهِه وَهُو يَقُول: مَنْ عَرَفَني فَأَنَا جُنْدُبُ الغِفَارِي** - أبو ذرّ كُنيتهُ، ولدهُ الأكبر اسمهُ ذرّ، وكان يُكنَّى به، أمّا هو فجُنَدُب، تُقرأ جُندُب وتُقرأ جُندَب والقراءتان صحيحتان - **مَنْ عَرَفَني فَأَنَا جُنْدَبُ الغِفَارِي وَمَنْ لَم يَعْرِفْني فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الغِفَارِي، قَالَ: سَمعتُ رَسُول الله يَقُول: مَنْ قَاتَلَني فِي الأُوْلَى** - في الأولى في مرحلة التنزيل - **وَقَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانية** - في مرحلة التأويل "يَا عَلِيّ يَا عَلِيّ سَتُقَاتِلُهُم عَلَى التَأوِيل" - **وَقَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانية حَشَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي الثَّالثَة** - مَتى؟ في العصر القائمي والرّجعة، حينما يصلُ التأويلُ إلى مراتبه العالية في العصر القائميّ الأوّل وما بعده من الرّجعة العظيمة - **حَشَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي الثَّالثَة مَعَ الدَّجّال** - والدَّجّالُ مَثلما بَيّنتُ لكم في الحلقة الماضية عنوانٌ للفساد والإفساد، إنَّهُ البرنامجُ الخرّاصيّ الدَّجّاليّ، إنَّهُ الأعور رؤيةٌ ليست كاملة بعينٍ واحدة.

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **مَنْ قَاتَلَني فِي الأُوْلَى وَقَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانية حَشَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي الثَّالثَة مَعَ الدَّجّال** - في الكرّة في الرّجْعَة - **إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُم كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوح مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِق.**